

خاتمة المستدرک

[307] والتخمين ؟ ! وإنما ذكر صاحبي الأمل والرياض لما وقف عليهما ، رأيت فقيها متبحرا يذكرهما في قبال هؤلاء الأعلام ؟ مع أن صاحب الرياض لم يكن من أهل القوة والاستنباط، المحتاج إليهما في أمثال هذه الموارد، كما صرح به جمال المحققين الخوانساري، في مجلس الشاه سلطان حسين الصفوي، في يوم الأحد، تاسع ذي القعدة، سنة خمس عشرة بعد المائة والالف، لما طلب منه السلطان تعيين أحد لاعطاء منصب الشيخ الاسلامي لما رده هو والسيد الاجل مير محمد باقر الخواتون آبادي. فقال المحقق: هنا جماعة أنت أعرف بأحوالهم، ليس أحد منهم بمجتهد، ولا قابل شرعا لاعطاء هذا الشغل، فمن كان منهم أتقى وأرغب في تحصيل العلم فاختره له. وبالأخرة صار الامر مرددا بين أربعة، وهم: الشيخ علي المدرس في مدرسة مريم بيگم، والميرزا عبد الله أفندي، والميرزا علي خان، ومير محمد صالح الخواتون آبادي، إلى اخر ما ذكره الفاضل الخواتون آبادي المعاصر لهم في تأريخه. مع أننا نقلنا سابقا كلام صاحب الرياض في ترجمة السيد علي خان، وهو ظاهر بل صريح في صحة النسبة عنده، وهذا الكلام منه بعد مدة مديدة عن كلامه في ترجمة القاضي، فإنه في ترجمة القاضي، قال في حق استاذة المجلسي: أدام الله فيضه، وفي ترجمة السيد علي خان لما ذكره في جملة شراح الصحيفة قال: وشرح الاستاذ الاستناد - قدس سره (1) -. فظهر من ذلك أن ما كتبه أولا كان قبل عثوره على النسخة المكية التي كانت عليها - بتصريحه - خطوط العلماء وإجازتهم، وقبل عثوره على إجازة الامير غياث الدين كما تقدم، فلاحظ.

(1) رياض العلماء 3: 367. (*)